ومثلت لذلك بقولي لطافة قال في المصباح لطف الشيء فهو
لطيف من باب قرب صغر جسمه وهو ضد الضخامة والاسم اللطافة
بالفتح اه فالصغر اضافة عارضة للجسم الذي هو محل المقدار
اذ يقال هذا الجسم لطيف اي صغير عند ما يقال لجسم آخر انه ليس
كذلك والكم المنفصل كالقليل فان القلة عارضة للعدد والكيف
كالاحر فان الحرارة كيفية والاحرية عارضة لها والمكان كالاقرب فالقرب
اضافة والاقربية عارضة لها والاين كالاعلا والمتى كالاقدم والاحدث
فانه يقال زمان حادث او قديم علي مذهب الحكماء والاقدم والاحدث
عارضان له والملك كالاكسي والوضع كالاشد انتصابا فالانتصاب
وضع والاشدية عارضة له وان يفعل كالا~~شد تقطعا~~ قطع فالقطع
فعل والاقطعية عارضة له وان ينفعل كالاشد تقطعا فالتقطع
انفعال والاشدية عارضة له ومن خواص الاضافة التكافؤ اي التماثل
في لزوم الوجود بالقوة والفعل في الخارج والذهن بمعنى ان كل واحدة
منهما ملازمة للاخري في الوجود فاذا وجدت احداهما وجدت
الاخري وفي العدم فاذا عدمت احداهما عدمت الاخري مثاله كون
المتضايفين موجودين بالفعل كون الشخصين بالفعل احدهما اب
والاخر ابن ومثالهما بالقوة كون الشخصين بحيث يكون من شان احدهما
التقدم ومن شان الآخر التاخر بحسب المكان واورد علي جعل التقدم
والتاخر متضايفين انهما لا يوجدان معا واجيب بان التضايف انما
هو بين مفهوميهما وهما معا في الذهن وانما الافتراق بين الذاتين
وذاتا المتضايفين قد يوجد كل منهما بدون الآخر كالاب والابن
وقد يوجد احدهما بدون الآخر من غير عكس كالعالم والعلم وقد يمتنع
كل بدون الاخر كالعلة مع معلولها الخاص واقسام التقدم خمسة
تقدم بالزمان علي معني ان المتقدم حصل في زمان لم يوجد المتاخر فيه
كتقدم ذات الاب علي ذات الابن وتقدم بالذات والطبع علي معني
ان

ان المتقدم يوجد بدون المتاخر دون العكس كتقدم الجزء علي الكل
وتقدم بالعلة كتقدم الشمس علي ضوئها وتقدم بالمكان
كتقدم الامام علي الماموم اذا جعل المبداء المحراب وتقدم بالشرف
كتقدم العالم علي الجاهل ومن خواصها وجوب انعكاس كل واحد من
المتضايفين الي الاخر اي الحكم باضافة كل واحد من المتضايفين الي
صاحبه من حيث هو مضاف اليه فكما تقول الاب اب الابن
تقول الابن ابن الاب واذا لم تعتبر الحيثية لم يتحقق الانعكاس كما لو اضيف
الاب الي الابن من حيث هو انسان فلو قلت الاب اب انسان لا ينعكس
العكس فلا يقال الانسان انسان اب قال في شرح المقاصد وطريقة
معرفة الانعكاس ان تنظر في اوصاف الطرفين فما كان اذا وضعته ورفعت
غيره بقيت الاضافة واذا رفعته ووضعت غيره لم تبق الاضافة
فهو الذي اليه الاضافة مثلا اذا اعتبرت من الابن البنوة مع نفي سائر
الصفات كان الاب مضافا اليه واذا رفعت البنوة مع اعتبار البواقي
لم تتحقق الاضافة اه ومن خواصها انها اذا كانت مطلقة اي غير معينة
او محصلة اي معينة في طرف كانت في الطرف الاخر كذلك مثلا
النصف المطلق بازاء النصف المطلق وبالعكس فاذا حصلت النصفية في
جانب حصلت الضعفية في الجانب الاخر بالعكس والضعف المخصوص
كالاربعة بازاء نصفه كالاثنين وكالعشرة فهي نصف العشرين والعشرون
ضعف العشرة قال الحسين بن عبد الله بن سينا بسين مكسورة والف
اخره مقصورة تكاد المضافات تنحصر في اقسام المعادلة التي
بالزيادة والتي بالفعل والانفعال والتي بالمحاكاة كالقاهر والغالب
وكالقاطع والمنقطع وكالعلم والمعلوم والحس والمحسوس فان بينهما
محاكاة فالعلم يحكي هيئة المعلوم والحس يحكي هيئة المحسوس اه
ملخصا فائدة قال بعض المحققين في حاشيته علي الدواني العلم
من مقولة الكيف عند المحققين ومن مقولة الانفعال والاضافة عند

Copyright © King Saud University